رؤية مقترحة لتحقيق الانتقال السلس للأطفال من رياض الأطفال إلى المدرسة الابتدائية في ضوء الخبرات العالمية

الدكتورة/ حنان أسعد خوج
أستاذ مشارك . كلية الآداب والعلوم الإنسانية
قسم علم النفس – جامعة الملك عبد العزيز

الملخص

هدف البحث إلى التعرف على الخبرات العالمية في تطبيق ممارسات الانتقال السلس للأطفال من رياض الأطفال إلى المدرسة الابتدائية ، والتعرف على العوامل المؤثرة في عملية الانتقال ، والتوصل لرؤية مقترحة لتحقيق الانتقال السلس للأطفال من رياض الأطفال إلى المدرسة الابتدائية ، واستخدم البحث المنهج الوصفي التحليلي للوقوف على واقع الانتقال السلس من رياض الأطفال إلى المدرسة الابتدائية وتحديد معوقات هذا الانتقال السلس من خلال عرض لبعض الدراسات والأدبيات في هذا المجال ووضع استبانه تتضمن ممارسات الانتقال السلس ومعوقاته ومقترحات تحقيقه ،وتوصل البحث إلى عدة نتائج من أهمها:عدم التنسيق بين أساليب التعلم بالروضة وأساليب التدريس بالمدرسة الابتدائية،ضعف التواصل بين معلمات الروضة ومعلمي الصف الأول الأبتدائى، ضعف الاستمرارية والتواصل بين ما يقدم في رياض الأطفال من خبرات وما يقدم من مناهج في المدرسة الابتدائية ، عدم وجود أنشطة انتقالية تقوم بها معلمات الروضة ومعلمي الصف الأول الابتدائي لتهيئة الأطفال للانتقال .

الكلمات المفتاحية :

الانتقال السلس ، رياض الأطفال.

Proposed vision to achieve a smooth transition of children from kindergarten to elementary school in the light of global experiences

Abstract:

The research aims to identify the global expertise in applying the practices of a smooth transition of children from kindergarten to elementary school. It also aims to identify the factors affecting the process of transition, and come up with a proposed vision to achieve a smooth transition of children from kindergarten to elementary school. Research used the descriptive analytical approach to find out the reality of a smooth transition from kindergarten to elementary school and to identify the obstacles to the smooth transition through presenting some of the studies and the literature in this area. It uses a questionnaire including the practices of a smooth transition and its obstacles and requirements to be achieved.

The research found several results and the most important of them are: the lack of coordination between learning methods in the kindergarten and teaching methods in primary school, the poor communication between kindergarten teachers and teachers of first grade of the primary stage, the weakness of continuity and communication between the experiences offered in kindergartens and the curricula in the elementary school and the lack of transition activities carried out by kindergarten teachers and first grade teachers to prepare children for this transition.

Key words:

smooth transition, kindergarten

مقدمة

التعليم هو قاطرة التقدم وأساس البناء وآلية الحراك والموجه في صياغة المستقبل، وتعد مرحلة الطفولة المبكرة من أهم المراحل التي يمر بها الإنسان فهي الأساس الذي يشكل شخصيته، والأساس الذي تعتمد عليه إنتاجيته وعطاؤه المستقبلي، لذا الاهتمام بهذه المرحلة من أهم الأمور الأساسية للطفل، فأطفال اليوم الذين نسلحهم بمهارات المشاركة والمعرفة السليمة هم أنفسهم مواطنو المستقبل، وقد أثبتت الدراسات الحديثة أن الخبرات المبكرة لدى الطفل لها تأثير قوى على طبيعة النمو لديه.

والطفولة هي صانعة المستقبل، أمانة الأجيال، وأمل البشرية في مستقبل مشرق باسم وإذا كنا اليوم في القرن الحادي والعشرين فإن من واجبنا أن نعد أبنائنا لمواجهة المتغيرات التي بدأت معالمها تتفتح في ظل المتغيرات المتسارعة التي تشهدها أيامنا هذه .(بطرس ، 2014) .

إن الاهتمام بتربية الأطفال في العصر الحديث ينظر إليه باعتباره مؤشرًا من أهم المؤشرات التي توضح مدى تقدم الدولة ورقيها، باعتبار أنه يمثل استثمارًا للطاقات البشرية. والأطفال هم النواة الأولى لهذه الطاقات والتي من خلالها تخطو الأمم خطواتها الأولى نحو تحقيق سبل التقدم والرقى، فهي المرحلة التي تتفتح فيها مدارك الطفل على خبرات جديدة من خلال ما تقدمه الروضة من برامج وأنشطة تهدف إلى تنمية الأطفال من مختلف النواحي الجسمية والاجتماعية والعقلية، و تهيئتهم للحياة المدرسية النظامية في مرحلة التعليم الأساسي، عن طريق الانتقال التدريجي من مناخ الأسرة إلى مناخ المدرسة.

ومن ثم تمثل مرحلة الطفولة نقطة البداية في المسار التعليمي، حيث يتلقى فيها الأطفال تعليماً يساعدهم في الاستعداد لدخول المدرسة، فالأطفال الذين يشاركون في برامج التعلم المبكر ذات الجودة يكون تعلمهم في المراحل التالية أفضل ويكونون أكثر نجاحاً في المدرسة إذا هيئت لهم البيئة المناسبة.

كما أوضحت العديد من الدراسات الأهمية البالغة لمرحلة ما قبل المدرسة، والدعم القوى لدور التعلم المبكر الذي يضع الأساس لتطوير الأفراد مدى الحياة .إن الحصول المبكر على القدرات المعرفية والاجتماعية والعاطفية على وجه التحديد ، جعل أنشطة التعلم لاحقًا أكثر فعالية . إن البلدان في جميع أنحاء العالم أدركت تدريجيًا أهمية مرحلة ما قبل المدرسة، وهكذا الرعاية والتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة قد حظيت باهتمام كبير. (**Jiahui Zhang ,2012**)

إن انتقال الطفل من مرحلة الطفولة المبكرة إلى مرحلة الالتحاق بالمدرسة يعد حدثًا انتقاليًا ضخمًا في حياة الطفل يتطلب أن يعد له الطفل إعدادًا طيبًا (الجرواني ، المشرفي ، 2010) . كما يعد العامل الأساسي الذييبرز الأهمية التربوية لمرحلة ما قبل المدرسة، هو ما يتعلق بكفاءة وجود مؤسسات ما قبل المدرسة(الحضانة ورياض الأطفال)القادرة على تحقيق النمو الشامل للطفل خلال هذه المرحلة المبكرة من العمر، وذلك بتوفير المناخ السليم لنمو الطفل عقليًا ونفسيًا، واجتماعيًا وجسمانيًا، وبناء شخصيته المتكاملة .(الناشف ، 2006)

وتعد المرحلة الابتدائية من أكثر مراحل التعليم أهمية باعتبارها بداية التعليم الإجباري، إذ إنها الفترة التي تتشكل فيها شخصية الفرد ، ففي هذه المرحلة يكتسب التلميذ قدراً من المعارف والمهارات والاتجاهات التي تمثل الركائز الأساسية التي يعتمد عليها نموه في المراحل التالية.

وأولى إعلان دمشق لرعاية وتربية الطفولة المبكرة (2010) عن توصيات المؤتمر العربي الإقليمي حول رعاية وتربية الطفولة المبكرة "السياسات والبرامج" اهتماماً بعمليتي الانتقال والاستعداد ويقصد بها كيفية انتقال الطفل واستعداده من البيت إلى رياض الأطفال ثم الانتقال من رياض الأطفال إلى المدرسة النظامية– وكان هذا في السابق يتم دون اهتمام أو تركيز حول ما يطلب من ارشادات وتوجيهات للأسرة والمعلم – كما أن المؤتمر أولى اهتماما بمسألة الجودة من خلال ما قدمه من برامج عن طريق إيجاد إطار عمل إقليمي في قضايا أساسية وهي التنسيق والتكامل بين القطاعات

العاملة في مرحلة الطفولة المبكرة والجودة والفعالية والاستعداد والانتقال من البيت إلى الروضة وبالعكس وكيفية الوصول إلى الأطفال المحرومين .وجاء ضمن توصيات المؤتمر في مجال برامج الانتقال من البيت أو الروضة إلى المدرسة ضرورة وضع بدائل مختلفة تضمن الانتقال السلس لجميع الأطفال من البيت إلى المدرسة كرياض الأطفال ومراكز مجتمعية وبرامج موجهة للأسرة وبرامج صيفية و تهيئة المدرسة لتأمين الانتقال السلس للتلميذ من خلال بناء قدرات المعلمين والإدارة المدرسية في نوعية التفاعل والاستجابة للطفل بشكل يساعده على الاستمرار في المدرسة.

ويتأثر انتقال الطفل من الروضة إلى المدرسة الابتدائية بعدة عوامل منها:

١. القلق والخوف عند الأطفال:

حيث يقابل انتقال الأطفال من الروضة إلى الصف الأول الابتدائي بمشاعر البهجة والقلق معًا فالبهجة تكون في متعة الطفل في إنجاز أشياء جديدة يتحدى فيها قدراته أما القلق فيتمثل في خوفهم من فقدان أصدقائهم في الروضة وفقدانهم معلميهم وبسبب الخوف من المجهول الذي يواجههم بعد التحاقهم بالمدرسة.

(Brostrom, 2003)،(Einarsdottir,2003a)

والقلق عند الأطفال يتمثل من حجم العمل المطلوب أداؤه وكذلك افتقاد الطفل للكثير من الأنشطة التي يتمتع بها في الروضة، وقلة فرص الاختيار لديه، ومطالبته بالجلوس على المقعد لفترة طويلة وتكليفه ببعض الأعمال الروتينية وافتقاده لفرص اللعب في مجموعات.(Sanders;et al ,2005)

كما جاء في دراسة فابيان (Fabian, 1998) أن الأطفال يشعرون بالقلق والعصبية والتحمس عندما يقترب موعد الانتقال من الروضة إلى المدرسة الابتدائية بألمانيا، كما أكد البحث الذي قام به جربيل ونيسل (Grieble, Niesesl , 2002) على أن معظم الأطفال يصيبهم القلق عند دخولهم المدرسة.

وأكدت نتائج دراسة مارجيتس (Margetts,2000a)على أن الأطفال الذين كانت لديهم مشكلات سلوكية كالعدوان وفرط النشاط كانوا أكثر صعوبة في التكيف مع السنة الأولى من المدرسة الابتدائية في ألمانيا.

ويرى فابيان (Fabian,2000a) أن الناحية الاجتماعية والانفعالية للأطفال تعتبر من الأمور الرئيسة في تكيفهم مع المدرسة في ألمانيا فالثبات الانفعالي والاتجاهات الإيجابية التي يكونها الطفل عن المدرسة وعن عملية التعلم بها، والقدرة على الاتصال الفعال من العوامل الضرورية لاستمرار عملية التعلم – لأن الأطفال السعداء الآمنين لديهم القدرة على المشاركة بفاعلية والقدرة على التعامل مع التحديات التعليمية التي تواجههم.

وتوصلت دراسة مسينتر (Mcinture, et al ,2007) إلى أن هناك عوامل تساهم في الانتقال الناجح من الروضة إلى المدرسة الابتدائية وهذه العوامل تقوم بدوراً حيوياً في إعداد الطفل للتحديات التي تواجهه بالتعليم الابتدائي، ومن هذه العوامل: الاستعداد البدني والجسمي، المهارات المعرفية واللغوية، النمو العاطفي والاجتماعي.

كما هدفت دراسة (Grieble, Niesesl , 2001) إلى إلقاء الضوء على انتقال الأطفال من الأسرة أو رياض الأطفال إلى المدرسة في ألمانيا من منظور كل من (المعلمين – الآباء – الأطفال)، وقد تم إجراء مقابلات شخصية معهم، وكانت عينة الدراسة عبارة عن مجموعة من المعلمين والأطفال وأولياء أمورهم، وتوصلت الدراسة إلي عدة نتائج من أهمها أن التعرف على خبرات الأطفال حول عملية الانتقال إلى المدرسة يعد ضروريا لإعداد الأطفال للمدرسة.

ومن ثم فإن انتقال الطفل من الروضة إلى المدرسة الابتدائية يصاحبه مشاعر من الخوف والقلق نتيجة الانتقال لبيئة جديدة وفقدانه اصدقائه ومعلميه الذين تعود عليهم وكذلك افتقاد البيئة الجديدة للأنشطة التي تعود عليها وكان يستمتع بها في الروضة ، ويحتاج التعامل مع هذه المشاعر درجة عالية من الاتصال الفعال بين

الروضة والمدرسة وإعداد الطفل للتحديات التي تواجهه عند انتقاله للمدرسة وكذلك ضرورة مراعاة النمو الانفعالي لدى الطفل.

٢. اختلاف وجهات نظر معلمات الروضة ومعلمي الصف الأول الابتدائي:

توجد اختلافات واضحة بين رؤية معلمات الروضة لعملهم ورؤية معلمي المدرسة الابتدائية، حيث ترى معلمات الروضة أن الروضة فترة للعب، وأن عملهن يركز على استمرارية ما يسعد الأطفال لذا يستخدمن أساليب تدريسية قائمة على اللعب، بينما يرى المعلمون بالمدرسة الابتدائية أن المدرسة هي بداية الأوقات الجادة وأن التعلم الحقيقي يبدأ في المدرسة الابتدائية ويرتبط مفهوم التعلم لديهم بعمليتي القراءة والكتابة؛ لذا يركز معلمو المدرسة الابتدائية في تدريسهم على المحتوى الذي يركز على المعلم بدلا من المتعلم.(Einarsdottir,2003b)

واختلاف الرؤى بين كل من معلمات الروضة ومعلمي الصف الأول الابتدائي يؤثر في عملية التفاعل والتعاون فيما بينهم ويجعل كلا مهنم يعمل بصورة مختلفة تمامًا عن الآخر الأمر الذي يؤثر على عملية الانتقال، ونجد أن هناك صور من الضعف في التواصل بين كل من الفئتين تظهر فيما يلي:

قلة معرفة كثير من معلمي المرحلة الابتدائية بالبرامج الملائمة لأطفال الروضة، ويعتقدون أن أطفال الروضة، يتعلمون بالطريقة نفسها التي يتبعونها مع الأطفال الأكبر سنًا، ويستخدمونها في المدرسة الابتدائية. (بدر، 2002)

ضعف اهتمام معلمي المدرسة الابتدائية بما تفعله معلمات الروضة وما تقدمه من معلومات للأطفال ويرون أن هذه المعلومات لا استخدام لها في المدرسة، وبالتالي يتعاملون مع الأطفال كما لو لم يكن لديهم مهارات ومعارف وخبرات سابقة تم اكتسابها في الروضة ، وربما يكون اختلاف آراء المعلمين في الروضة والمدرسة الابتدائية نابعة من اختلافات في التقاليد والفلسفات في كل من المؤسستين. (Brostrom,2003)

صعوبة إقامة المعلمون بالمدرسة الابتدائية لعلاقة ترابطية بين المناهج الدراسية بالروضة والمناهج في الصف الأول الابتدائي. Office for Standards In (Education, 2003)

كما استهدفت دراسة (Einarsdottir, 2003a)الكشف عن وجهات نظر المعلمين حول المشاكل التي يواجهها الأطفال الجدد الملتحقين بالمدارس الابتدائية، تم تطبيق استبيان على (270) من معلمي الصف الأول الابتدائي ومعلمات الروضة ،وأكدت نتائج الدراسة على: أكد معلموا المدرسة الابتدائية على أن هناك بعض المشاكل التى تواجه الأطفال عند بدء الدراسة في المدرسة، كما أن التعاون بين رياض الأطفال والمدارس الابتدائية محدود في أيسلندا، وأوصت الدراسة بضرورة العمل على الاستمرارية والتعاون بين المؤسستين، كما ينبغي أن يكون هناك تنسيق بين المناهج وطرق التدريس عند الانتقال من الروضة إلى الصف الأول الابتدائي.

ونستخلص مما سبق أن هناك اختلافات في الرؤى ووجهات النظر بين معلمات الروضة ومعلمي المدرسة الابتدائية من حيث المحتوى الذي يقدم للطفل وأسلوب التدريس الملائم لتقديمه ، ويقل اهتمام كل منهم بالتعرف على طبيعة هذه المرحلة والخبرات السابقة لدى الطفل حتى يتم نقله بصورة تدريجية من الروضة إلى المدرسة الابتدائية.

٣. اختلاف صورة المنهج في كل من الروضة والمدرسة الابتدائية:

إن التحدي الأكبر الذي يشكله الانتقال هو الانتقال من منهج قائم على اللعب في الروضة إلى مناهج تنظيمية في الصف الأول من التعليم الأساسي، حيث يعتبر تقديم القراءة والكتابة ودروس الرياضيات ساعة يوميًا لتلاميذ الصف الأول الابتدائي تحديًا لأنه من الصعب جعل الأطفال يجلسون ويستمعون إلى المدرس لفترة طويلة.

كما يواجه الأطفال الملتحقون بالسنة الأولى من التعليم الابتدائي موقفًا مختلفًا عن خبراتهم في الروضة أو المنزل سواء كان في المنهج أو المكان أو المجتمع

المدرسي ككل، وهذه الاختلافات ربما تؤثر على تكيفهم مع المدرسة ويصاحبها نتائج سلبية على عملية التعليم.

كما أن المدرسة الابتدائية تختلف في سماتها عن رياض الأطفال حيث يستخدم في الروضة المدخل البنائي فيتعلم الأطفال بأنفسهم كل شيء، أما في المدرسة الابتدائية فيتم التعلم من خلال تدريسهم كيف يقرأون ويكتبون، وتكليفهم بواجبات منزلية كثيرة مرهقة عكس ما كان عليه الحال بالروضة، وهذا يتطلب مهارات معقدة تكون أصعب على الطفل عما تلقاه في الروضة، و يجعل من المدرسة مكانًا ينفر منه الأطفال بقبولهم التغيرات التي تحدث في المدرسة.(Phatudi,2007)، (بيرد، 2007)

وهذا ما أشار إليه (Margetts,2006)إلى أن التقدم والاستمرارية في عملية الانتقال قد تتعطل بسبب التغيرات المفاجئة في أساليب التدريس والمناهج في الصف الأول الابتدائي حيث يتسبب الطابع التعليمي القائم على الإلقاء في تعلم القراءة والكتابة و الحساب إلى ضعف في التحصيل الأكاديمي عند الأطفال ،حيث يركز المنهج في الروضة على المتعلم ويقتصر دور المعلم فيه على التوجيه بينما يكون دور المعلم أكثر ظهوراً في المدرسة الابتدائية ويقل التركيز على الطفل.

وتوصلت دراسة (Margetts, 2002b) إلى: أن الاختلافات بين برامج رياض الأطفال والصف الأول الابتدائي قد تؤدى إلى سوء توافق الأطفال مع المدرسة الابتدائية بألمانيا ، وأوصت الدراسة: بأن تكون البرامج المقدمة للأطفال في الروضة على درجة مناسبة من الاستمرارية.

كما استهدفت دراسة (Grieble, Niesesl , 2000) التعرف على توقعات الأطفال عن الحياة المدرسة قبل التحاقهم بها، وكيف أن هذه التوقعات تتأثر بثقافة كل من رياض الأطفال والأسرة معاً، وكان من أهم نتائج هذه الدراسة: أن فلسفة رياض الأطفال متناقضة مع فلسفة التعليم الابتدائي بألمانيا ،ضرورة أن تكون المناهج المقدمة للأطفال بالصف الأول الابتدائي تتصف بقدر من المرونة.

ومما سبق نلخص إلى أن صورة المنهج في الروضة تختلف عن صورته في المدرسة الابتدائية حيث يقوم المنهج في الروضة على الأنشطة واللعب المحبب للطفل ويتعلم الأطفال بأنفسهم وتقوم المعلمة بتوجيههم ، أما في المدرسة الإبتدائية فإن المناهج تركز على تعليم القراءة والكتابة والحساب من خلال التعلم القائم على الإلقاء ويتم التركيز على دور المعلم ويتم تكليف الطفل بواجبات وتكليفات منزلية كثيرة .

٤. التواصل بين الروضة والمدرسة:

أن درجة التواصل بين الروضة والمدرسة الابتدائية ضعيفة ومن مظاهر ذلك الضعف :عدم تكيف بعض الأطفال مع المدرسة الإبتدائية نتيجة لما يواجهونه من العمل الجاد والمهام الإلزامية وقلة الأنشطة ، وعدم استمرارية الخبرات وافتقار المناهج الدراسية للجاذبية والتشويق، وجود بيئة مدرسية تتسم بالكثافة المرتفعة والطابع التسلطي وكثرة الأوامر ، وتركيز الامتحانات فيها على قياس الحفظ والاستظهار.

استهدفت **دراسة** (Samuel,2006)قياس تأثير برامج تعليم ما قبل المدرسة في زيادة استعداد الأطفال للمدرسة والانتقال الفعال من الروضة إلى المدرسة الابتدائية في كينيا، و دراسة فعالية تلك البرامج في مواجهة الأطفال لتحديات الانتقال، وأكدت نتائج الدراسة على:أن هناك علاقة بين أنشطة الاستعداد للمدرسة الذي تقوم بها الروضة والإنجاز المدرسي والتحصيل الأكاديمي للطفل عند إلتحاقهبالمدرسة.

وأكدت دراسة(Peter,2000) على أن الأطفال عند انتقالهم من بيئة المنزل إلى بيئة التعلم الجديدة بالروضة يتكيفون معها بسهولة وذلك لما يجدونه من متعة في اللعب وتناول الوجبات مع أصدقائهم، أما عند انتقالهم إلى المدرسة لم يتكيفوا معها بشكل سريع وذلك لما يواجهونه من العمل الجاد والمهام الإلزامية وقلة الأنشطة، وعدم الاستمرارية في الخبرات المقدمة إلى الطفل من الروضة إلى المدرسة الابتدائية ينتج عنه تحديات وصعوبات كثيرة مما يؤثر على عملية الانتقال وعلى إقبال الأطفال على المدرسة ورغبتهم في التعلم، وفيما يلي سيتم التطرق لأسباب نفور التلاميذ من المدرسة كما حددها كل من (الشيخ، 2007،26)، (الخليلي، 2005، 298) وهى:

- وجود مناهج دراسية لا تناسب المراحل العمرية التي يمر بها التلاميذ أو تراعي اتجاهاتهم وميولهم ولا تلبي مطالبهم واحتياجاتهم،كما تفتقر إلى الجاذبية والتشويق بسبب غلبة الجانب النظري عليها وقلة النواحي التطبيقية والعملية.
- وجود بيئة مدرسية لا يرغب التلاميذ فيها: فالفصول مزدحمة ولا توجد مكتبة مناسبة أو وسائل تعليمية، وعدم وفاء المعامل بالغرض وعدم مناسبتها لعدد التلاميذ، وعدم وجود ملاعب كافية.
- اتسام المناخ في بعض الفصول بالطابع التسلطي، والذي يضعف فيه إسهام التلميذ، وتقييد حركته، وتقل فرصته عن إبداء الرأي والتعبير، وعليه يفتقر الفصل إلى المناخ الحافز على العمل.
- وجود العديد من الأمور النفسية التي قد تؤدي إلى عدم رغبة الطفل في المدرسة، مثل الشعور بالرهبة والخوف، والقلق، والخجل، والاضطرابات النفسية؛ مثل: نقص الاتزان الانفعالي، وسوء التوافق واضطراب التفكير والتذكر، وعدم إشباع الحاجات النفسية.
- قصور نظام الامتحانات السائدة ؛حيث تركز الامتحانات على قياس قدرة التلاميذ على الحفظ والاستظهار ولا تعتني بشكل كاف بالوقوف على قدراتهم على الفهم والتحليل والتطبيق، وتقتصر على الجانب المعرفي فقط.

٥. التواصل بين الأسرة وكل من الروضة و المدرسة الابتدائية:

تعتبر مشاركة الوالدين جزءًا أساسيًا من بنية التعليم الجيد؛ لأن الآباء هم الذين يقومون بأعباء استمرار التعليم على المدى الطويل. وكما أن للآباء أدوارًا بالنسبة لرعاية أطفالهم، إلا أنهم في حاجة إلى أن يكونوا مدعمين رئيسيين في عملية تعليمهم، خاصة عند الانتقال من البيت إلى المدرسة؛ لأن الأطفال في هذه الفترة هم أحوج ما يكونون إلى التشجيع لتعلم مهارات جديدة واتجاهات جديدة واكتساب معلومات عن المدرسة وكيف ينتظمون فيها. (بدير، 2007، 176)

وهدفت دراسةMcinture, Laura, et al ,2007() إلى تحديد دور الأسرة في عملية الانتقال إلى المدرسة الابتدائية، وتكونت عينة الدراسة من (132) أسرة من الأسر الذين أكمل أبنائهم مرحلة رياض الأطفال والتحقوا بالصف الأول الابتدائي ، وأوصت الدراسة بضرورة مشاركة الأسرة في برامج تهيئة الأطفال للدخول للمدرسة الابتدائية

كما هدفت دراسة (Nelson,2004) إلى توضيح دور الآباء والمعلمين في إيجاد نوع من الاستمرارية بين الروضة والمدرسة أثناء عملية انتقال الأطفال ، والتعرف علي مدى تطبيق ممارسات الأنتقال فى الروضات والمدارس، وتكونت العينة من أكثر من(3000) معلمة بالروضة شاركوا في دراسة طولية قام بها المركز القومي للإحصاء بالولايات المتحدة الأمريكية، وتوصلت الدراسة إلى أن إرسال معلومات للأسر عن برنامج الروضة هو النشاط الرئيس في عملية الانتقال ، بينما لا يزيد عدد المعلمين الذين يقومون بالزيارات المنزلية عن5%، و من أسباب عدم قيام المعلمين بزيارات قلة المعلومات عن أسر الأطفال ، وارتفاع كثافة الفصل بالمدرسة الابتدائية.

كما هدفت دراسة (Fabian,2000b) إلي التعرف على آراء الآباء في عملية الانتقال ومقارنتها بآراء المعلمين والأطفال، تم تطبيق الدراسة على عينة من الأطفال قوامها(12) طفل وأولياء أمورهم قبل التحاق الأطفال بالصف الأول الابتدائي، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها: أن الآباء أعربوا عن رغبتهم في التعرف على معلومات عن المدرسة لرغبتهم في دعم تعليم أطفالهم، كما أوصت الدراسة بضرورة مناقشة الآباء للمعلمين عن أية مخاوف أو قلق يشعرون به هم وأطفالهم عند الانتقال إلى المدرسة.

يتضح مما سبق أن التواصل بين الأسرة وكل الروضة والمدرسة الإبتدائية يلعب دورا كبيرا في جعل انتقال الطفل من الروضة إلى المدرسة الابتدائية أكثر سهولة خاصة إذا كانت هناك برامج توعية تقدم للأسر أو زيارات منزلية أو دعوتهم لزيارة الروضة والمدرسة لمناقشتهم حول صعوبات ومشكلات انتقال أطفالهم.

٦. الصداقات بين الأطفال وعلاقتها بعملية الانتقال:

تعد الصداقات نوعًا من أنواع التفاعل الاجتماعي الذي لا غنى عنه بين البشر، فهي التي تساعد على تكوين جو من الألفة والحب بين الناس وعليها تبنى علاقات التعاون وبها تكسر الحواجز بين البشر، وتنمي شخصية الإنسان من جوانبها المختلفة خاصة من الناحية الاجتماعية.

وللصداقات أهمية كبيرة بالنسبة للطفل من أهمها مساعدته على التكيف مع الصف الأول الابتدائي، وهناك العديد من الدراسات التي سلطت الضوء على أهمية الصداقات في فترة انتقال الأطفال من الروضة إلى المدرسة، كدراسة Stephen & (Cope,2001) التي أكدت على أن الأطفال الذين كان لديهم صديق عند انتقالهم من الروضة إلى المدرسة كانوا أكثر تكيفًا مع المدرسة، ويتعاملون بود ولطف مع أقرانهم ومعلميهم في الفصل، ودراسة كل من (Margetts, 2002a) , Graham & Hill (2003)والتي أكدت على أن تكوين الصداقات قبل التحاق الطفل بالمدرسة يساعد في تكيفه مع أقرانه داخل الفصل؛ حيث يجد وجوه مألوفة في بيئة غير مألوفة .

كما هدفت دراسة (Margetts, 2008)إلى التعرف على توقعات الأطفال عن المدرسة ، ورصد الممارسات التي تتبعها المدارس عند إنتقال الأطفال من الروضة إلى الصف الأول الابتدائي، وكانت عينة الدراسة (54) طفلاً من (4) مدارس مختلفة في ملبورن في استراليا ، وقد استخدمت الباحثة أسلوب إجراء المقابلات للتعرف على ما يحتاج الأطفال لمعرفته عند البدء المدرسة، وقد توصلت الدراسة إلى: أن تكوين الصداقات يسهل انتقال الطفل من الروضة إلى الصف الأول الابتدائي، أن المهارات المرتبطة بالقراءة والكتابة والحساب تمثل تحدياً للأطفال الجدد بالمدرسة، ضرورة الاستفادة من آراء الأطفال في عملية الانتقال عند تطوير برامج الطفولة.

كما أكد (Fabian & Dunlop,2002) أن الأطفال الذين يبدأون المدرسة مع أصدقائهم يكونون أكثر سعادة من هؤلاء الذين انفصلوا عن أصدقائهم أو الذين ليس

لديهم صداقات قوية، فالصداقات تمكن الأطفال من التعرف على المدرسة من خلال سؤال زملائهم الأكبر منهم سنًا عن المدرسة ونظامها.

وكان من أهم نتائج دراسة (Margetts,2003): أن حضور زميل لعب مألوف للطفل في نفس الفصل يعد عامل ذات أهمية كبيرة في تكيف الطفل مع المدرسة الابتدائية.

ومن ثم تلعب الصداقات بين الأطفال دورا بارزا عند انتقال الأطفال من الروضة إلى المدرسة الابتدائية حيث تقلل من مشاعر الخوف والقلق عند الطفل وتساعده على التكيف مع البيئة الجديدة.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

يمثل انتقال الطفل من مرحلة الطفولة المبكرة إلى مرحلة الالتحاق بالمدرسة الابتدائية حدثاً انتقالياً ضخماً في حياته؛ حيث يواجه العديد من التغيرات التي قد تؤثر بالسلب أو الإيجاب على شخصيته المستقبلية، ومن هذه التغيرات: التغير في المناهج وأساليب التدريس، تغيير طريقة تعامل المعلم مع التلميذ، اختلاف المكان والبيئة التعليمية، اختلاف قيم وثقافة كل من الروضة والمدرسة، كذلك اختلاف الأدوار الاجتماعية للتلميذ داخل المدرسة؛ مما يؤدي إلى حالة من القلق الذي ربما يظل تأثيره على سلوك الطفل لعدة سنوات لاحقة. (Fabian & Dunlop,2007,44-46)

حيث أكدت العديد من الدراسات وجود صعوبة في انتقال الأطفال من الروضة إلى المدرسة لأسباب عديدة منها وجود انفصال بين فلسفة رياض الأطفال وفلسفة التعليم الابتدائي وهذا ما أكدت علية دراسة (Grieble & Niesesl,2001)

وما أشارت إليه **دراسة** (Office for Standards In Education, 2004) من الضرورة أن تكون الموضوعات التي يتناولها المنهج في الصف الأول الابتدائي مستمدة من الموضوعات التي درسها الطفل في الروضة، كما أكدت دراسة (Margetts,2008) على أن هناك عوامل مؤثرة في سلاسة انتقال الأطفال من

الروضة إلى الصف الأول الابتدائي منها: تكوين الصداقات – والتعرف على المعلمين الجدد والقواعد المدرسية والإجراءات المتبعة في الفصول .

ومما سبق يتبين وجود بعض الصعوبات التي تواجه أطفال الروضة عند انتقالهم إلى المدرسة الابتدائية لذا فهناك حاجة إلى تحديد هذه الصعوبات ودراسة أسبابها، ومن ثم وضع برنامج مقترح يساهم في تحقيق سلاسة انتقال الأطفال من الروضة إلى المدرسة الابتدائية، وقد لاحظ الباحثون من خلال عدة زيارات لبعض مؤسسات رياض الأطفال وبعض المدارس الابتدائية ما يلي:

- تعتمد طريقة التدريس في المدرسة الابتدائية على التلقين من قبل المعلم والتذكر من قبل التلميذ، في حين اعتاد الطفل في الروضة على التعلم من خلال اللعب.
- يختلف شكل وتنظيم الفصل تمامًا من الروضة عن المدرسة الابتدائية؛ حيث تكون جلسة الأطفال داخل الروضة على هيئة مجموعات صغيرة، أما في الصف الأول الابتدائي فيجلسون في صفوف وراء بعضها البعض.
- تتم عملية التعلم بالروضة من خلال الأركان التعليمية، أما في المدرسة الابتدائية فهي تعتمد على بعض الوسائل البسيطة المعلقة على الحائط مع استخدام السبورة والكتب المدرسية.

وتتبلور مشكلة الدراسة في الأسئلة التالية:

١. ما العوامل المؤثرة في عملية الانتقال من الروضة إلى المدرسة الابتدائية ؟
٢. ما واقع تطبيق ممارسات انتقال الأطفال من الروضة إلى المدرسة الابتدائية ؟
٣. ما أهم الخبرات العالمية في الانتقال السلس للأطفال من الروضة إلى المدرسة الابتدائية ؟
٤. ما الرؤية المقترحة لتحقيق الانتقال السلس للأطفال من رياض الأطفال

إلى المدرسة الابتدائية ؟

أهداف الدراسة :

يمكن تحديد أهداف هذه الدراسة في أنها تسعى إلى :

-التعرف على العوامل المؤثرة فى عملية انتقال الأطفال من الروضة إلى المدرسة الابتدائية .

-تحديد واقع تطبيق ممارسات عملية الانتقال مع توضيح أهم الخبرات العالمية.

-تقديم رؤية مقترحة لتحقيق الانتقال السلس للأطفال من رياض الأطفال إلى المدرسة الابتدائية في ضوء الخبرات العالمية .

مصطلحات الدراسة :

1-الانتقال السلس:

تعرف معظم القواميس الانتقال بأنه" المرور من حالة أو مرحلة أو نمط أو مكان إلى آخر"، ويشير ذلك ضمنيًا إلى فكرة مغادرة أو ترك مرحلة سابقة، حيث ينمو الطفل وينتقل من مرحلة نمو إلى مرحلة أعلى مما ينقله إلى موقف أو وضع جديد (Myers,1999,12)

وتعرف سلاسة الانتقال بأنها سلسلة من التفاعلات والأنشطة التي تساهم في تكيف الطفل مع المدرسة والتي يتم تنظيمها والتخطيط والتحضير لها قبل الالتحاق بالمدرسة وتحتاج إلى تدريب للأطفال عليها في مراحل الانتقال الأولى قبل أول زيارة له بالمدرسة وتحتاج إلى توجيه وتشجيع من قبل المعلمين والآباء. (Sanders,et al,2005,14)

ويعرف البحث الحالي الانتقال السلس بأنه عملية تسلسل وتدرج الخبرات والأفكار والمعارف وأساليب تدريسها ومعالجتها وشكل وتنظيم الأماكن التي يتم فيها التعلم في كل من رياض الأطفال والصف الأول الابتدائي، بما يسهل على الطفل تقبل المدرسة الابتدائية.

رياض الأطفال (**Kindergarten**) :-

رياض الأطفال هي " مؤسسة تربوية خصصت لتربية الأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين(3 : 6) سنوات وتقدم أنشطة وخبرات تربوية تهدف إلى رعاية النمو المتكامل للطفل " .

وهى مؤسسة تربوية للأطفال ما قبل المدرسة وتهدف إلى مساعدتهم على تحقيق التنمية الشاملة في المجالات العقلية والبدنية والحركية والوجدانية والاجتماعية والخلقية والدينية.

المنهج وإجراءات الدراسة :

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي لوصف الظاهرة موضوع البحث في الإطار النظري، واستخدمت الدراسة استبانتين للكشف عن واقع تطبيق معلمات الروضة ومعلمي الصف الأول الابتدائي لممارسات انتقال الأطفال من الروضة إلى الصف الأول الابتدائي، تم تطبيق استبانة على عينة من معلمات الروضات(50) معلمة في (5) روضات للكشف عن ممارسات الانتقال بالروضة، واستبانة أخرى تم تطبيقها على عينة من معلمي الصف الأول الابتدائي (80) معلمًا ومعلمة في (5) مدارس بمحافظة جدة للكشف عن ممارسات الانتقال بالمدرسة الابتدائية؛ ويرجع اختيار العينة إلى تشابه البرامج المقدمة للأطفال بمحافظة جدة مع البرامج التى تقدم للأطفال بالمحافظات الأخرى ،وتم تطبيق الاستبانة في الفصل الدراسي الأول من المستوى الثاني لرياض الأطفال K.G.2، في العام الدراسي 2014-2015.

أدوات الدراسة:

استخدمت الدراسة استبانتين للكشف عن واقع تطبيق معلمات الروضة ومعلمي الصف الأول الابتدائي لممارسات انتقال الأطفال من الروضة إلى الصف الأول الابتدائي:

1- **استبانة واقع تطبيق معلمات الروضة لممارسات انتقال الأطفال من رياض الأطفال إلى الصف الأول الابتدائي:**

تكونت الاستبانة من(21) عبارة في صورتها النهائية بعد عرضها على مجموعة من المحكمين من كليات التربية وكليات رياض الأطفال، وأمام كل عبارة يوجد ثلاث اختيارات (تطبق – إلى حد ما – لا تطبق)،تم تطبيقها على عينة من معلمات الروضات(50) معلمة في (5) روضات بمحافظة جدة للكشف عن ممارسات الانتقال بالروضة.

تقنين الاستبانة:لقياس مدى ثبات الاستبانة تم استخدام طريقة ألفا لكرونباخ لتقدير ثبات الاستبانة، وصل معامل الثبات لاستبانة معلمات الروضة إلى 0.81 ،وهذه القيمة تدل على صلاحية الاستبانة للتطبيق وللغرض الذي وضعت من أجله .

2- استبانة واقع تطبيق معلمي الصف الأول الابتدائي لممارسات انتقال الأطفال من رياض الأطفال إلى الصف الأول الابتدائي :

تكونت الاستبانة من(22) عبارة في صورتها النهائية بعد عرضها على مجموعة من المحكمين من كليات التربية وكليات رياض الأطفال، وأمام كل عبارة يوجد ثلاث اختيارات (تطبق – إلى حد ما – لا تطبق)،تم تطبيقها على عينة من معلمي الصف الأول الابتدائي (80) معلمًا ومعلمو في (5) مدارس بمحافظة جدة للكشف عن ممارسات الانتقال بالمدرسة الابتدائية.

تقنين الاستبانة : لاختبار مدى صدق الاستبانة تم عرضها على (12) محكماً للتأكد من مدى مناسبة عباراتها للغرض الذي وضعت من أجله، وتم تعديل صياغة بعض العبارات، لقياس مدى ثبات الاستبانة تم استخدام طريقة ألفا لكرونباخ لتقدير ثبات الاستبانة، وصل معامل الثبات لاستبانة استبانة معلمي الصف الأول الابتدائي إلى 0,77 ،وهذه القيمة تدل على صلاحية الاستبانة للتطبيق وللغرض الذي وضعت من أجله، وتم حساب الصدق الذاتي من المعادلة:

معامل الصدق = حيث ر هو معامل ثبات الاستبانة.

ومن ثم فإن معامل الصدق الذاتي = $\sqrt{0,77}$ = 0,87 وهو مؤشر يدل على صدق الاستبانة.

الأساليب الإحصائية :

من أجل الإجابة عن أسئلة الدراسة استعملت المعالجات الإحصائية التالية وذلك باستخدام البرنامج الإحصائي للعلوم الإنسانية **(SPSS)**: المتوسطات الحسابية ونسبة متوسط شدة الاستجابة من خلال معادلة الوزن النسبي لتحديد درجة تطبيق ممارسات الانتقال عند معلمات الروضة، والأوزان النسبية وترتيب العبارات حسب أوزانها النسبية .

وللاجابة عن السؤال الثاني : ما واقع تطبيق ممارسات انتقال الأطفال من الروضة إلى المدرسة الابتدائية ؟ جاءت النتائج كالتالي :

نتائج الدراسة ومناقشتها :

١ -استبانة واقع تطبيق معلمات الروضة لممارسات انتقال الأطفال من رياض الأطفال إلى الصف الأول الابتدائي: يوضح الجدول التالي الأوزان النسبية للعبارات وترتيب كل منها:

جدول(1)

درجة تطبيق معلمات الروضة لممارسات الانتقال

م	العبارة	الوزن النسبي	الترتيب
1	أزور المدرسة الابتدائية قبل التحاق أطفالي بها للتعرف على ممارساتها التربوية.	%98,75	3
2	أتلقى دعوات من المدرسة الابتدائية لمصاحبة أطفالي للمشاركة في بعض الأحداث اليومية.	%100	1
3	أتعرف على أساليب التدريس بالمدرسة الابتدائية.	%85,44	11
4	أنسق بين أساليب التعليم بالروضة والأساليب التدريسية	%85,58	11

	بالمدرسة الابتدائية.		
5	أتبادل الزيارات التعليمية مع معلمي المدرسة الابتدائية.	%93,75	7
6	أساعد معلمي الصف الأول الابتدائي في تحديد بعض الصعوبات التي تواجه الطفل.	%95,83	6
7	أحضر اجتماعات مع معلمي الصف الأول الابتدائي لمناقشة قدرات وخصائص الطفل (الاحتياجات الفردية لكل طفل).	%89,58	9
8	أجري اتصالات غير رسمية مع معلمي الصف الأول الابتدائي لتوطيد الصلة فيما بيننا.	%81,25	12
9	أعقد مقابلات مع معلمي الصف الأول الابتدائي لمناقشة مدى استمرارية تعلم الأطفال.	%91,67	8
10	أدعو أطفال الصف الأول الابتدائي لزيارة الروضة لنقل خبراتهم للأطفال بالروضة.	%100	1
11	أعد سجلات مكتوبة عن الخبرات الفردية للأطفال بالروضه،	%100	1
12	أشجع معلمات المدرسة الابتدائية على زيارة الروضة للتحدث مع الأطفال عن المدرسة الابتدائية.	%89	10
13	أقدم المشورة الفنية لمعلمي المدرسة الابتدائية في التدريس لتلاميذ الصف الأول الابتدائي.	%100	1
14	أقابل الوالدين في حضور معلمي الصف الأول الابتدائي.	%95,83	6
15	أصطحب أطفال الروضة إلى الصف الأول الابتدائي وأقوم بتدريس بعض الدروس لهم مع تلاميذ الصف الأول الابتدائي.	%100	1
16	أشارك لقاء جماعي أدعوا فيه الآباء والأمهات قبل التحاق	%98,5	4

	أطفالهم بالمدرسة.		
17	أوجه رسالة إلي أسرة الطفل بها بعض التوجيهات قبل بدء الدراسة.	%97,83	5
18	أقوم بتيسير التواصل بين الطفل وأسرته.	79,5	13
19	أنظم يوم مفتوح للآباء والأمهات والأطفال قبل التحاق الطفل بالمدرسة.	%51	14
20	أزور الأطفال في منازلهم بعد التحاقهم بالمدرسة.	%98,92	2
21	أقوم بمتابعة الأطفال بالاتصالات التليفونية مع أسرهم بعد التحاقهم بالمدرسة.	%98,92	2

ويتبين من الجدول السابق أن الممارسة الأقل تطبيقاً هي أن معلمات الروضة لم يصطحبوا أطفال الروضة للصف الأول الابتدائي والمشاركة في تدريس بعض الدروس لهم مع زملائهم تلاميذ الصف الأول الابتدائي حيث وصلت نسبة عدم التطبيق إلى 100% كذلك الممارسة التي تشير إلى أن معلمات الروضة يقمن بعمل زيارات للأطفال في منازلهم بعد التحاقهم بالمدرسة، وممارسة إعداد المعلمات لسجلات مكتوبة عن الخبرات الفردية للأطفال وإرسالها للمدرسة الابتدائية، أيضاً عدم تلقي دعوات من المدرسة الابتدائية لمصاحبة أطفال الروضة للمشاركة في الأحداث اليومية.

أما ثاني الممارسات الأقل شيوعاً وتطبيقاً هي أن معلمات الروضة لا يقمن بمتابعة الأطفال بالاتصالات التليفونية بعد التحاقهم بالمدرسة الابتدائية، كما جاءت أيضاً زيارة معلمات الروضة للمدرسة الابتدائية قبل التحاق الأطفال بها للتعرف على ممارساتها التربوية في المرتبة الثانية حيث بلغت نسبة عدم التطبيق 98,75%.

ثم توالت الممارسات الأقل تطبيقاً والتي تشير إلى ضعف الاستمرارية والتواصل بين ما تقدمه المدرسة الابتدائية وما تقدمه الروضة وهذا يظهر في عدم تعرف معلمات الروضة على أساليب التدريس التي يتبعها معلمي المدرسة الابتدائية حيث يعتقدون أنها

تقتصر على الأساليب التقليدية التي تعلموا بها في الماضي، كذلك عدم التنسيق بين أساليب التعليم بالروضة والأساليب التدريسية بالمدرسة الابتدائية، وعدم عقد مقابلات تضم معلمات الروضة ومعلمي الصف الأول الابتدائي تهدف إلى مناقشة مدى استمرارية تعلم الأطفال.

كما أشارت بعض الممارسات إلى ضعف التواصل بين معلمات الروضة ومعلمي الصف الأول الابتدائي وهذا يظهر في أن تبادل الزيارات فيما بينهم محدود باستثناء بعض الاتصالات قليل العدد غير الرسمية فيما بينهم.

كما أكدت الممارسات على عدم وجود مبادرات لنقل خبرات أطفال الصف الأول الابتدائي إلى أطفال الروضة بالتحدث معهم.

أما بالنسبة للممارسات التي تتبعها معلمات الروضة مع أولياء أمور الأطفال بشأن عملية الانتقال فكانت نسبة تطبيقها ضعيفة والتي ظهرت في قلة مقابلة معلمات الروضة للوالدين في حضور معلمي الصف الأول الابتدائي، كذلك عدم مشاركة معلمات الروضة في مؤتمرات أو اجتماعات مع الوالدين قبل التحاق أطفالهم بالمدرسة.

وبالرغم من أن معظم الممارسات لا تطبق إلا أن بعض معلمات الروضة أشرن بأنهن يقومن بعمل يوم مفتوح للآباء والأمهات والأطفال في نهاية الروضة وقبل التحاق الطفل بالمدرسة حيث بلغت نسبة التطبيق 49%.

ويتضح مما سبق أن معلمات الروضة لا تطبق ممارسات تهيئة الطفل للمدرسة الابتدائية سواء من خلال زيارات المدرسة أو التواصل مع معلمي المدرسة الابتدائية أو تقديم المشورة لهم عن الطفل .

٢ -استبانة واقع تطبيق معلمي الصف الأول الابتدائي لممارسات انتقال الأطفال من رياض الأطفال إلى الصف الأول الابتدائي:

يوضح الجدول التالي الأوزان النسبية للعبارات وترتيب كل منها :

جدول (2)

درجة تطبيق معلمي الصف الأول الابتدائي لممارسات الانتقال

م	العبـارة	الوزن النسبي	الترتيب
1	أزور الروضة قبل التحاق أطفالها بالصف الأول الابتدائي.	%100	1
2	أتلقى دعوات من الروضة لمصاحبة أطفال الصف الأول الابتدائي لحضور يوم بالروضة لتبادل الحديث مع الأطفال وبعضهم حول المدرسة الابتدائية.	%98,2	3
3	أتعرف على الأنشطة المقدمة بالروضة.	%92	6
4	أنسق بين أساليب التعليم بالروضة والأساليب التدريسية بالمدرسة الابتدائية.	%90	8
5	أتبادل الزيارات التعليمية مع معلمات الروضة.	%92	6
6	اخبر معلمات الروضة بالصعوبات التي تواجه الأطفال عند التحاقهم بالصف الأول الابتدائي.	%96	5
7	أحضر اجتماعات مع معلمات الروضة لمناقشة قدرات وخصائص الطفل (الاحتياجات الفردية لكل طفل).	%91	7
8	أجري اتصالات غير رسمية مع معلمات الروضة لتوطيد الصلة فيما بيننا.	%76	11
9	أقابل معلمات الروضة لمناقشة مدى استمرارية تعلم الأطفال.	%87	9
10	أدعو أطفال الروضة لزيارة المدرسة الابتدائية للمشاركة في بعض الأحداث اليومية.	%97	4
11	أتلقى سجلات مكتوبة من الروضة عن الخبرات الفردية للأطفال.	%99	2
12	أشجع معلمات المدرسة الابتدائية على زيارة الروضة للتحدث مع الأطفال عن المدرسة الابتدائية	%85	10
13	أعقد مقابلات مع الوالدين في حضور معلمات الروضة بخصوص الأطفال الجدد.	%97	4
14	أقوم بتدريس بعض الحصص لأطفال الروضة مع تلاميذ	%100	1

	الصف الأول الابتدائي.		
15	أشارك في لقاء جماعي لتوعية الآباء والأمهات عند التحاق الأطفال بالمدرسة.	%40	13
16	أعقد اجتماع مع الطفل وأسرته قبل بدء الدراسة.	%43	12
17	أوجه رسالة إلى أسرة الطفل قبل بدء الدراسة	%15	16
18	أقوم بتيسير الاتصال بين الروضة والمدرسة.	%23	14
19	أعقد اجتماع مع الطفل والأسرة بعد ذهابه إلى المدرسة.	%40	13
20	أنظم يوم مفتوح للآباء والأمهات والأطفال قبل التحاق أطفالهم بالمدرسة.	%19	15
21	أقوم بعمل زيارات للأطفال في منازلهم قبل التحاقهم بالمدرسة	%100	1
22	أقوم بعمل اتصال تليفوني مع أسرة الطفل قبل التحاقه بالمدرسة.	%90	6

يظهر من الجدول السابق أن معلمي المدرسة الابتدائية لا يقومون بزيارة للروضة قبل التحاق الأطفال بالصف الأول الابتدائي ، وكذلك لا يستضيفون أطفال الروضة لتدريس بعض الدروس لهم مع تلاميذ الصف الأول الابتدائي، كما أنهم لا يزورون الأطفال في منازلهم قبل التحاقهم بالمدرسة حيث وصلت نسبة عدم التطبيق لهذه الممارسات إلى 100%.

أما ثاني الممارسات الأقل تطبيقا هي التي تشير إلى أن معلمي المدرسة الابتدائية لا يتلقون سجلات مكتوبة من الروضة عن الخبرات الفردية للأطفال، حيث بلغت نسبة عدم تطبيقها إلى 99%.

كما جاءت الممارسة التي تشير إلى أن معلمي المدرسة الابتدائية لا يتلقون دعوات من الروضة لمصاحبة أطفال الصف الأول الابتدائي لحضور يوم بالروضة لتبادل الحديث مع الأطفال وبعضهم حول المدرسة الابتدائية في المرتبة الثالثة حيث وصلت نسبة عدم تطبيقها إلي 98,2%.

ثم توالت الممارسات الأقل تطبيقاً والتي أشارت في مجملها إلى عدم وجود زيارات سواء من المدرسة الابتدائية إلى الروضة لتبادل الحديث مع الأطفال وبعضهم حول المدرسة الابتدائية، أو زيارات من الروضة إلى المدرسة الابتدائية للمشاركة في بعض الأحداث اليومية بها.

كما أشارت الممارسات إلى عدم وجود استمرارية وتواصل بين ما تقدمه الروضة وما تقدمه المدرسة الابتدائية، وهذا يظهر في عدم التنسيق بين أساليب التعلم بالروضة والأساليب التدريسية بالمدرسة الابتدائية، بالرغم من أن دراسة (Einarsdottir,2003a) أوصت بضرورة الاستمرارية والتعاون بين المؤسستين (الروضة – المدرسة الابتدائية) في تنسيق المناهج وطرق التدريس عند انتقال الأطفال من الروضة إلى الصف الأول الابتدائي، كما أن هناك ممارسة غير مطبقة بالمدرسة الابتدائية وهي عدم تعرف معلمي المدرسة الابتدائية بالأنشطة التي تقدم بالروضة.

كما تبين من الاستبانة أن هناك ضعف في التواصل بين معلمات الروضة ومعلمي المدرسة الابتدائية، ويظهر ذلك في عدم تبادل الزيارات مع بعضهم البعض، كذلك عدم وجود اتصالات سواء رسمية أو غير رسمية مع بعضهم البعض لتوطيد الصلة فيما بينهم ،على الرغم من أن دراسة(Bennett,2000) توصلت إلي نتيجة مؤداها أن عملية الانتقال الفعالة تتعرقل بسبب نقص مهارات التواصل بين معلمات الروضة ومعلمي المدرسة الابتدائية.

وبالرغم من وجود الكثير من الممارسات التي لا تطبق عند انتقال الطفل من الروضة إلى الصف الأول الابتدائي إلا أن هناك عدد من الممارسات التي تطبق بشكل ملحوظ كتوجيه رسالة إلى الطفل وأسرته قبل بدء الدراسة في المدرسة الابتدائية والتي تطبق بنسبة 85%، كذلك عمل يوم مفتوح للآباء والأطفال بعد الالتحاق بالمدرسة وبلغت نسبة التطبيق 79%، أما مشاركة معلمي المدرسة الابتدائية في المؤتمرات والاجتماعات سواء قبل أو بعد التحاقهم بالمدرسة الابتدائية فجاءت بنسبة تتراوح بين 58: 60%.

أما عن علاقة معلمي المدرسة الابتدائية بالوالدين فقد تبين من بعض عبارات الاستبانة أنها ضعيفة وهذا يتضح من الممارسات التي تشير إلى قلة عقد مقابلات أو اجتماعات مع الوالدين قبل التحاق أطفالهم بالمدرسة الابتدائية؛ وهذا من شأنه عرقلة سلاسة انتقال الأطفال من الروضة إلى الصف الأول الابتدائي، حيث أن المقابلات أو الاجتماعات مع الوالدين قبل التحاق الأطفال بالمدرسة تعد أمرا ضروريا لتعرف المعلمين على الأطفال ودرجة استعدادهم للمدرسة واتجاهات آبائهم وخبراتهم نحو عملية الانتقال ،وهذا ما أكدت عليه العديد من الدراسات منها :
(Fabian & Dunlop,2005) ،(Grieble& Niesesl ,1999), (Mcinture, et al ,2007)،(Rimm & Pianta, 1999) ،(Brostrom,2003)(Peter, 2000) ،(Nelson, 2004).

ومن ثم يمكن استخلاص عدة نتائج من أهمها:

- عدم التنسيق بين أساليب التعلم بالروضة وأساليب التدريس بالمدرسة الابتدائية.
- ضعف التواصل بين معلمات الروضة ومعلمي الصف الأول الأبتدائى.
- ضعف الاستمرارية والتواصل بين ما يقدم في رياض الأطفال من خبرات وما يقدم من مناهج في المدرسة الأبتدائية.
- ضعف الاتصال بين كل من معلمات الروضة ومعلمي الصف الأول الابتدائي بالوالدين بشان عملية انتقال الأطفال إلي الصف الأول الابتدائي.
- عدم وجود أنشطة انتقالية تقوم بها معلمات الروضة ومعلمي الصف الأول الابتدائي لتهيئة الأطفال للانتقال من الروضة إلي المدرسة الابتدائية.

توصيات الدراسة :

يضع البحث رؤية مقترحة لتحقيق الانتقال السلس للأطفال من رياض الأطفال إلى المدرسة الابتدائية، في ضوء النتائج السابقة تتمثل أبعادها في:

١) تطوير مناهج الصفوف الأولي من التعليم الأبتدائى لتضم خبرات وأنشطة تعمل علي التنمية المتكاملة للطفل في جميع الجوانب، وتراعى اهتماماته وقدراته وميوله.

٢) تطوير مناهج رياض الأطفال لتحقيق استمرارية الخبرات ، بحيث تبنى الخبرات التي يتلقاها الطفل بالمدرسة علي الخبرات السابقة التي اكتسبها من الروضة.

٣) إعادة تنظيم الفصل في المدرسة الابتدائية ليضم مجموعة من الأركان التعليمية وتحقق فرص للتعلم بشكل أفضل ويسمح للطفل بالتنقل والحركة والتحدث مع زملائه.

٤) إعداد دورات تدريبية لمعلمات الروضة ومعلمي الصف الأول الابتدائي لزيادة فرص الاتصال وتبادل الخبرات فيما بينهم لدعم عملية انتقال الأطفال من الروضة إلي المدرسة الابتدائية.

٥) ضرورة أخذ آراء الأطفال في الاعتبار عند وضع برامج للطفل سواء بالروضة أو بالمدرسة الابتدائية.

٦) إعداد دورات تدريبية لمعلمي الصفوف الأولي بالمدرسة الابتدائية لتنويع طرق التدريس التي يستخدمونها مع التلاميذ.

٧) ضرورة الاهتمام بتوزيع التلاميذ في الفصول بحيث يسمح لكل تلميذ أن يكون معه مجموعة من أصدقائه من الروضة.

٨) ضرورة التدرج والمرونة في تطبيق القواعد المدرسية علي تلاميذ الصف الأول من التعليم الابتدائي.

٩) زيادة فرص التواصل بين المدرسة والمنزل من خلال دعوة الآباء لحضور يوم مفتوح قبل التحاق أطفالهم بالمدرسة لتقديم معلومات عن طفلهم ومشاركتهم في برامج تهيئة الطفل للمدرسة.

١٠) القيام بسلسلة من زيارات الأطفال للمدارس الابتدائية والفصول الدراسية وتشمل هذه الزيارات: القيام بجولة للمبنى المدرسي والملعب، تناول الطعام داخل المدرسة، وممارسة بعض الأنشطة مع التقاط بعض الصور أو الفيديو لهذه الأنشطة.

١١) السماح للأطفال بالتعبير عن مشاعرهم حول المدرسة الابتدائية من خلال اللعب الدراسي والقصص.

١٢) لتخفيف القلق من قواعد وإجراءات المدرسة يمكن أن تقوم معلمة الروضة بمشاركة الأطفال في ألعاب تساعدهم في التعرف على هذه القواعد والإجراءات.

١٣) دعوة معلمي المدرسة الابتدائية لزيارة الروضة والتحدث مع الأطفال عن المدرسة.

١٤) تكوين علاقات بين المعلم والطفل وبين الطفل وزملائه.

١٥) توضيح المشاهد والأحداث غير المألوفة من خلال جولة للأطفال داخل المدرسة.

١٦) تشجيع التعاون بين الآباء والمعلمين: ضروري في مساعدة الأطفال على النجاح.

١٧) اهتمام وزارة التربية والتعليم بتقديم برامج تهيئة للطفل، وذلك بتكليف الإدارات التعليمة بضرورة تنفيذ برامج الأسبوع التمهيدي للتلاميذ المستجدين للعام الدراسي بحيث تشمل العديد من الترتيبات التي تساهم في رفع الرهبة عن المتعلمين وخاصة الأطفال الصغار في الصف الأول الابتدائي .وتهدف هذه البرامج بصفة أساسية إلى مساعدة الأطفال وتكوين اتجاه نفسي إيجابي لديهم نحو المدرسة وتيسير انتقالهم من محيط البيئة التي ألفوها إلى محيط المدرسة تدريجيًا بما يخفف شعور الخوف والرهبة في نفس الطفل، ويحل محلة شعور الألفة والطمأنينة، كما تهدف هذه البرامج إلى توفير الفرصة للمعلم للتعرف على

شخصية كل طفل وأنماط سلوكه المختلفة، ومن أمثلة ما يمكن أن يقوم به المعلمون في تهيئة أطفال الصف الأول الابتدائي:

- تعريف الأطفال بمرافق المدرسة، وتدريبهم على أصول الجلسة الصحيحة ,بحيث تكون المسافة بين وجه الطفل والمقعد الذي يجلس عليه قريبة من 30 سم.
- التدريب على طريقة إمساك القلم وفتح الكتاب وتقليب صفحاته برؤوس الأصابع دون استخدام اللعاب.
- تدريبهم على استعمال الممحاة لكي لا يمزق أحدهم الصفحة وهو يمحو ما عليها.

مراجع الدراسة :

أولاً / المراجع العربية :

(١)الخليلي، أمل عبد السلام (2005). **إدارة الصف المدرسي.** عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

(٢)بيرد، بولي (2007). **كيف تساعد طفلك على التعليم في المرحلة الابتدائية؟** . ترجمة خالد العامري، القاهرة: دار الفاروق للنشر والتوزيع.

(٣)بدر، سهام محمد (2002).**اتجاهات الفكر التربوي في مجال الطفولة** . القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

(٤)بدير ،كريمان عبد السلام (2004).الرعاية المتكاملة للأطفال الأنشطة الحركية – الأنشطة المعرفية – الأنشطة الفنية. القاهرة: عالم الكتب.

(٥)حافظ بطرس،بطرس (2014) .**تنمية المفاهيم والمهارات العلمية لأطفال ما قبل المدرسة**، ط7، دار المسيرة .

(٦)الجرواني، هالة و المشرفي، إنشراح (2010) .**إعداد الطفل لمرحلة الروضة** ، الدار المصرية اللبنانية.

(٧)الشيخ ،محمود يوسف (2007).**مشكلات تربوية معاصرة : مفهومها – مظاهرها – أسبابها – علاجها**. القاهرة: دار الفكر العربي.

(٨)الناشف ، هدى محمود (2006) . قضايا معاصرة في تربية الطفولة المبكرة ، **مجلة رعاية وتنمية الطفولة**،جامعة المنصورة،مج (17)، ع (4) .

(٩)إعلان دمشق لرعاية وتربية الطفولةالمبكرة (2010) . المؤتمر العربيالإقليمي حول رعاية وتربية الطفولة المبكرة "السياسات والبرامج" ،انترنت متاح على الرابط :

http://www.esyria.sy/index.php?p=syrianews&filename=20100 9230900012

تاريخ الدخول 2015/6/2 .

(١٠) سبتي ، عباس (2010) . دراسة الحاسوب كوسيلة تعليم وتعلم برياض الأطفال بدولة الكويت– دراسة مكتبية، 2010. انترنت متاح على الرابط

http://kenanaonline.com/users/azazystudy/posts/404929

تاريخ الدخول 24\03\2013.

ثانياً / المراجع الأجنبية :

(1) Bennett, S.N. (2000).**Progression and Continuity in Pre – School and Reception Classes**. Full Report, online, Available: http://www.regard.ac.uk/research_findings/R000222791/report/pdf13December.

(2) Brostrom, S. (2003). Probiems and Bariers in Children's Learning When They Transit from Kindergarten to Kindergarten Class in School, **European Early Childhood Education Research Monograph**, Series no.1.

(3) Einarsdottir, Johanna (2003a). Towards a smooth transition from preschool to primary school in Iceland. paper presented at **the British educational research association annual conference**، Horiot – watt university، Edinburgh، 11 – 13 September.

(4) Einarsdottir, Johanna (2003b).When the Bell Rings we have to go Inside: Preschool Children's Views on the Primary School. **European Early Childhood Education Research Journal**: Transitions, Series, No. (1), 35-50.

(5) Fabian, Hilary (1998). **Induction to School and Transitions through Key Stage one**. Practice and Perceptions, Unpublished PhD, thesis, University of Coventry.

(6) Fabian, Hilary (2000a).Small Steps to Starting School. **International Journal of Early Years Education**، 8 (2), 141-153.

(7) Fabian, Hilary (2000b).A seamless Transition.Paper Presented on the 10th European Conference on **Quality in Early Childhood Education**, London University, 29th of August.

(8) Fabian, Hilary & Dunlop, Alice (2002).**Empowering Children for Transitions**. (**eds**.)، **Transitions in the Early Years**: **Debating Continuity and Progression for Children in Early Education**, London, Rout ledge Falmer.

(9) Fabian, Hilary & Dunlop, Alice (2005). **Transitions in the Early Years**. London, Rout ledge falmer.

(10) Fabian,Hilary & Dunlop,Alice (2007).Outcomes of Good Practice in Transition Processes for Children Entering Primary School. **Working Papers in Early Childhood Development**, N.(42), Bernard Van Leer Foundation, UNISCO, May.

(11) Graham, C. & Hill , M. (2003).**Negotiating the Transition to Secondary School**.(SCRE Spotlight 89), Glasgow, University of Glasgow, SCRE Centre.

(12) Grieble, W. & Niesesl , R. (1999).From Kindergarten to School : A Transition for the Family. **Paper EECERA 9th European Conference on Quality in Early Childhood Education**, Helsinki, 1-4 September.

(13) Grieble ،W. & Niesesl (2000).The Children Voice in the Complex Transition into Kindergarten and School. **Paper Presented at 10th European Conference on Quality in Early Childhood Education Complexity, Diversity and Multiple Perspectives in Early Childhood Services**, London, 29 August -1 September.

(14) Grieble,W. & Niesesl ,R. (2001). Transition to School: What Children Tell About School and What They Teach Us. Paper presented at **the EECERA 11th European Conference on Quality in Early Childhood Education**,Early Childhood Narratives - Early Childhood and New Understanding of the Mind, 29th August - 1st September, Alkmaar,Netherlands.

(15) Grieble,W. & Niesesl ,R.(2002).**Co– Constructing Transition into Kindergarten and School by Children، Parents and Teachers In H. Fabian & A. Dunlop**. (eds.), Transitions in the Early Years: Debating Continuity and Progression for Children in Early Education, London, Rout ledge Falmer.

(16) Jiahui Zhang, Tao Xin: Boosting Early Development: The Mixed Effects of Kindergarten Enrollment Age, **US - China Education Review. ISSN** 1548-6613, 2012,

(17) Margetts,Kay (2000a).Children's Adjustment to the to the First Year of Schooling: Indicators of Hyperacivity, Internalizing and Externalizing Behaviours. Paper Presented at **the Australian**

Association for Research in Education Conference Sydney, 4-7 December.

(18) Margetts, Kay (2002a).**Child Care Arrangement**, Personal, Family and School Influences on Children's Adjustment to the First year of Schooling. The University of Melbourne, May.

(19) Margetts, Kay (2002b) .Starting school matters: Supporting children's transition to school. Proceedings of the. **Early Childhood Matters Conference** .

(20)ـ (2003).Children Bring more to School than Their Backpacks: Starting School down Under. **Journal of Education Early Childhood Education Research Monograph**, 1, 5-14.

(21) Margetts, Kay(2006).I Just got my head Muddled up: Children's Perspectives of Starting School. Paper Presented at **the EECERA 16th Annual Conference** Reykjavik, Iceland, 30 August – 2 September.

(22) Margetts, Kay (2008) . transition to school :what children think about it works and how it is going to be different things .summary of paper presented at the **18th EECERA conference Satvanger** , 2 -6 September, the university of Melbourne

(23) Mcinture, Laura, et al (2007).Transition to Kindergarten: Family Experiences and Involvement. **Early Childhood Education Journal**, Vol. (35), No. (1), Aug.

(24) Myers, G.Robert (1999). Linkages between Home، Preschool and Primary School. **Coordinators' Notebook** No. 21, The Consultative Group on Early Childhood Care and Development, The Consultative Group on ECCD. Washington D.C.: World Bank.

(25) Nelson, Regena Fails (2004).The Transition to Kindergarten. **Early Childhood Education Journal**, Vol (32), No. (3), December.

(26) Office for Standards In Education (2003).**The Education of the Six Years Olds in England، Denmark and Finlan** . an International Comparative Study (HMI 1660), London, OFSTED.

(27) Office for Standards In Education (2004). **Transition from the Reception Year to Year 1**. an Evaluation by HMI (HMI2221), London, OFSTED.

(28) Peter, Sally (2000).Multiple Perspective on Continuity in Early Learning and The Transition to School. Paper Presented at **European Early Childhood Education Research Association Conference**, University of London,London, 29 August 1 September.

(29) Phatudi, Nkidi (2007).A study of Transition from Pre – School and hom Contexts to Grade 1 in A Developing Country", **PHD**, Faculty of Education University of Pretoria.

(30) Rimm, Kaufman & Pianta, R (1999).Patterns of Family School Contact in Pre- School and Kindergarten. **School Psychology Review**, 28,426-38.

(31) Samuel, Ngatuiya (2006).**Pre – School Education and School Readiness: The Kenya Experience**, Ade Biennale on Education in Africa, Bibreville, Gabon, March 27-31.

(32) Sanders, Daw, et al (2005). **A Study of the Transition from the Foundation Stage to Key Stage (1)**. National Foundation from Education Research، March.

(33) Stephen, C. & Cope, P. (2001).Moving on to Primary 1, an Exploratory Study of the Experience of Transition from Pre – School to Primary . Insight 3, Edinburgh,Scottish Executive.